



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة الاولى

المادة : علم النفس التربوي

عنوان المحاضرة : التذكر

مدرس المادة : م. م. راحل عجم صالح

العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

التذكر

التذكر :

التذكر عملية عقلية تهدف إلى استرجاع أو معرفة الخبرات السابقة التي مر بها الفرد أو تعلمها وهو خاصية من خصائص الإنسان لأن الإنسان يتميز بان لديه و القدرة على إدراك الماضي أو القدرة على استرجاع خبراته السابقة التي كانت في حينها خبرات شاخصة في حواسه وإدراكه والتذكر من العمليات العقلية العليا وعلى وجه التحديد هو جانب من جوانب الإدراك ولكنه متعلق بالماضي. فالتذكر كلمة، يقصد بها مجرد تذكر حادث مر بالفرد أو خبره عاشها سواء ويسمى كانت معرفية أو انفعالية كتذكر الطالب لقانون من قوانين الرياضيات سبق أن لي تعلمه أو تذكره لصديق زاملة في الدراسة الابتدائية. أو موقف حرج وقع فيه أمام معلميه ويسمى هذا أحيانا بالاسترجاع. أما الذاكرة فهي القدرة على الاحتفاظ بما مر به الفرد من خبرات وقد يكون الاحتفاظ نتيجة مجهود وانتباه ارادي يوجهه الفرد نحو الخبرات من مهارات و معارف عند ما يشعر أنه بحاجة إليها في المستقبل هذا النوع بالحفظ، كما يحصل عندما يركز الطالب انتباهه في خارطة تحتوي على المعلومات التي تدخل ضمن مادة امتحانه في المستقبل القريب. أو عندما يبذل الطالب جهوده في تكرار أبيات الشعر كما هي، لأنه مطالب بإلقائها، في اليوم التالي. أما النسيان فهو فشل الفرد في استرجاع الخبرات السابقة عندما يحتاجها حتى وان توفرت ظروف التذكر وقد يكون النسيان كلياً أو جزئياً وقد يكون دائماً أو وقتياً وقد يكون طبيعياً كما يحصل عند كل الناس لكثير من خبراتهم وقد يكون مرضياً كما يحصل لشخص أصابته صدمة انفعالية شديدة ويقال عنه أحيانا يعاني الذاكرة. من فقدان الذاكرة. أما التعرف فهو إدراك الفرد بان ما هو ماثل أمامه عن طريق حواسه كان معروفاً . عنده في السابق وانه غير جديد عليه فكثيراً ما يصادف الفرد شخصاً فيقول إن هذا الوجه ليس غريباً علي يعني انه أدرك إن هذا الشخص له لقد تناول العصبي للفرد يكون الأثر شكل ذهنية تطبع على جاءت آراء أخرى حدوث هذا الأثر وملخص المناقشات حول كالاتي :

- . تحصل غربة للأثار القديمة تتمخض عنها أشكال جديدة غير مطابقة تماماً للصور على استرجاع التجارب والخبرات السابقة بدقة .. عملية التذكر عملية فعالة نشطة تتأثر بعوامل مختلفة منها يتعلق بمبادئ وقوانين مجال الإدراك ومنها تتوقف عليها دقة المعلومات ونوعها هذا الصدد قامت تجارب تجارب ولف wulf سنة 1922 تناولت دراسة العوامل التي صياغة عملية وفق مبادئ معينة وقام الباحث نفسه ليت Barlett بتجارب أوضحت التي تسيير عليها

عملية التذكر توصلنا إلى الخبرات المسترجعة تختلف حد ما الخبرات الأصلية التغيير يسير وفق قوانين وطرق خاصة أهمها:

1. مبدأ التحويل المألوف -

إذا صادف خبرات تحوي على عناصر غير واضحة الفرد يميل عند استرجاعها يصبغها بصبغة ثقافته وحضارته وخير ما يوضح المبدأ تجارب حيث عرض شكلاً من الأشكال فيه مواقع وإشارات مقارب وجه الإنسان وكتب تحت الشكل عبارة (صورة رجل على عشرة أشخاص بالتتابع وطلب من الأول بعد أن عرض عليه الشكل لمدة (15) دقيقة أن يرسم الشكل بالاعتماد على ذاكرته وهكذا حتى جاء دور العاشر فظهر إن الصورة الأخيرة كانت تمثل إنساناً عادياً له ملامح الناس العاديين ضمن حضارة الخاضعين للتجربة. وقد ضاعت واختلفت كل الخصائص غير المألوفة وحصل تعديل فيها تدريجياً حيث تحول الشكل من وضع كان أشبه بورقة الشجرة إلى حالة بيضوية وكان ذلك في الصورة الثانية أما في الصورة الثالثة فقد استدار الوجه وفي الأخرى أضيفت العينان وهكذا جاءت الصورة الأخيرة تمثل وجه إنسان مألوف في البيئة التي تمت التجربة فيها.

وعلاقة هذا المبدأ بالرياضيات تتضح كثيراً في المراحل الأولى للدراسة الابتدائية، قد لا يفهم التلميذ ما يحفظه ومن ثم يحوله إلى شيء آخر مألوف له عند تذكره. ومثال ذلك عندما يحفظ التلاميذ في الصف السادس الابتدائي خصائص كل من الدائرة والوتر ونصف القطر، فعندما يطلب منهم بعد ذلك مثلاً رسم وتر في الدائرة، فبعض التلاميذ يحولون الوتر عند تذكرهم له إلى شيء آخر يعرفونه جيداً وهو نصف القطر.

كذلك عندما يتعلم تلاميذ المرحلة الأولى إن (مساحة المربع = الضلع × نفسه) وإن المحيط = الضلع × 4 فإنهم في حالة حفظهم بعد ذلك لماحة المستطيل الذي = الطول × العرض فإنهم في حالة تذكرهم المساحة المستطيل يتذكرون أنه = الطول × نفسه. X

2- مبدأ الانفتاح :

ويعني هذا المبدأ أن الفرد يميل إلى إبراز بعض العناصر التفصيلية الغامضة والمبالغ فيها وهو عكس التسوية أو التبسط (Leveling) الذي سيأتي شرحه بعد قليل. إن مبدأ الانفتاح يمكن أن توضحه التجربة التي قام بها بار ليت وهي أن:

المجرب عرض شكل من الأشكال على احد الأشخاص ولمدة (15) دقيقة حتى ى اختلفت الصورة تماما . وطلب منه أن يسترجعها بالرسم ثم عرض الصورة على شخص آخر وهكذا الصورة الحقيقة وقد ظهر من الدراسة الاختلافات وتدرجها إن الأشخاص الذين قاموا بالاسترجاع قد بالغوا في بعض التفاصيل التي عن لم يستطيعوا هضمها وإدراك معانيها.

3 - مبدأ التبسيط:

هذا المبدأ يفيد كثيرا في تدريس الهندسة والجبر وخاصة في حل لا التمرينات التي تسبب في كثير من الأحيان كراهية التلاميذ للرياضيات. فعند إعطاء التلاميذ تطبيق على قانون ما أو تمرين في الهندسة فيجب على المدرس أن يبسط له هذا التمرين برموز جبرية أو في صيغة نقاط أساسية.

فمثلا في الجبر وفي المعادلات أو المسائل اللفظية يقال: عدد موجب مكون من رقمين أحاده يزيد عن عشراته بمقدار (2) وقيمة العدد تساوي ستة أمثال أحاده فما العدد؟ لحل هذا التمرين يجب على المدرس تبسيطه بفرض رموز هو تحل محل كلمات المسألة.

4 - مبدأ الترابط :

هذا المبدأ يعني أن تلازم الحوادث في الخبرة أو ترابط العناصر في قدم ح الموقف يؤدي تذكر بعضها إلى تذكر البعض الآخر. فإذا تذكر الفرد مدرسته. الأولى يتذكر معلمه ورفاقه والفراش وربما الموضوعات المهمة التي درسها حادث جديد آنذاك.

5.مبدأ التشابه:

التشابه بين موقف ماض وموقف قائم الآن يؤدي إلى تذكر الماضي وهذا المبدأ من أهم عوامل التذكر وقد ذكر هارتمان) إن التشابه مشابه موقف يحدث بالنسبة للوحدة المتكاملة أو النمط الكلي وليس لجزء أو لبعض الأجزاء المكونة لتلك الوحدة وضرب على رأيه المثل التالي: إن طبق القرنابيط يذكر طفلا صغيرا بمخالب الحيوان كالكلب أو القط علما بان أجزاء القرنابيط وأجزاء المخالب لا تتشابه وإنما التشابه حصل في النمط العام لتركيب كل منهما.

6. مبدأ الميل إلى التأويل:

يتضح هذا المبدأ في المرحلة الأولى الابتدائية. فالتلميذ في هذه المرحلة كثيراً ما يدرك معنى الجمع أو الطرح أو الضرب أو القسمة، فعند حله المسألة في الحساب نجده كثيراً ما يحلها عن طريق المحاولة والخطأ. فإذا وجد الفرق بينهما كبير يقول نطرح وإذا سألته لماذا؟ يغير رأيه ويقول مثلاً عددين طيب نجمع وإذا قلت له هذا خطأ، يقول الحل هو أن نضرب أولاً ثم نقسم ثانياً أو العكس .

العوامل الذاتية المساعدة على التذكر

أ. الاسترجاع: -

إن التوتر والضغط على النفس لا يؤدي إلى زيادة التذكر وإنماء الاسترجاع وإعطاء الفكر فرصة العمل بهدوء ليكون ضمان الحصول التذكر بصورة أدق فالطالب الذي يعتريه الارتباك ساعة الامتحان قد لا يتذكر المعلومات والأرقام الامتحان. بالمستوى الذي يكون عليه بعد خروجه من الامتحان .

ب - التهيو الذهني :

ويقصد به إن معرفة الفرد واستعداده لما سيقوم به من عمل وما يتعلق بهذا العمل أو النشاط أهداف من يؤدي إلى تذكر سير النشاط وتفصيله بصورة جيدة بالقياس لمن لا يملك مثل هذا التهيو ومن التجارب في هذا الصدد. إن مجموعة من الصور الملونة عرضت على ثلاث مجموعات من الأشخاص وطلب من الأولى أن تلاحظ أشكال الصور فقط وإلى الثانية أن تلاحظ ألوانها فقط وإلى الثالثة أن تلاحظ الجانبين معا وقد ظهر من التجربة إن المجموعة الثالثة قد تفوقت بشكل واضح وذلك بسبب التهيو الذهني للموقف من قبل أفرادها .

ج. حاجات وميوله ورغباته :

إن ظهور مثل هذه الحاجات وتعلقها بموقف أو بشيء معين يسهل على الفرد استرجاع الموقف وتذكر جوانبه، فالفرد الجائع يتذكر صنف الطعام وأشكاله ومذاقه والصائم في رمضان يتذكر إناء الماء وبرودته أكثر بكثير من الشخص المكثفي من الطعام والشراب .

د . انفعالات الفرد :

إن انفعالات الفرد في أثناء الحادث أو الموقف قد تترك آثارا نفسية لا ينساها الفرد بسهولة. فالطفل الذي يزور معرض بغداد الدولي مع والديه وبسبب الازدحام يبتعد عنهما ويظل الطريق ولو لفترة قصيرة لا ينسى هذا الموقف بسبب الخوف الذي انتابه في أثناء الموقف ويبقى يتذكر ذلك كلما زار معرضا أو سمع حديثا عن المعرض.

- العوامل الموضوعية التي تساعد على التذكر:

التكرار : إن الخبرات التي تتكرر على الفرد يتذكرها بسهولة ف رؤية شخص من الأشخاص لمرة واحدة غير كافية لتذكره تذكرنا دقيقا ولكن رؤيته المتكررة تجعل أمر تذكر بعض خصائصه الجسمية سهلا والتعرف عليه أسهل

الحداثة : إن الخبرات أو الأشخاص أو المواقف التي يمر بها الفرد حديثا - يكون تذكرها أسهل من تذكر مثيلاتها التي مر بها في الماضي الأقدم .

- الشدة : الأحداث العنيفة والمواقف المتطرفة يتذكرها الفرد أكثر من غيرها لأنها تترك آثارا نفسية تتلاحم مع غيرها، فالأم لا تنسى ساعة إدخال رضيعها إلى صالة العمليات الكبرى. وكذلك الطالب الذي تسلم، شهادة التخرج لا ينسى ذلك الموقف خاصة إذا كان متعطشا لتلك النتيجة. وطلاب الدورة الواحدة في كلية التربية أو المدرسة الثانوية يتذكرون جيدا صديقهم المفرط في الطول أكثر من أي تلميذ آخر.

- الخبرات الأولى : إن ساعة اللقاء الأولى بين صديقين عزيز احدهما على الآخر يتذكرها كل منهما باستمرار و اليوم الأول الذي يدخل فيه الطالب إلى في الا الجامعة يتذكره أكثر من سائر الايام .

إن ما سبق ذكره من المبادئ تنسحب على عملية التذكر أو الاسترجاع بصورة عامة سواء أكانت تتعلق بخبرات عفوية عارضة أم تتعلق بخبرات مقصودة يرغب الفرد في الاحتفاظ بها كالمعلومات المدرسية. وهناك عوامل تساعد الفرد تحقيق رغبته في حفظ المعلومات وثبات الذكريات وهي كثيرة ولكنها تتركز في ثلاث نواحي هي :

أولاً - عوامل خاصة بالمتعلم نفسه :

الفروق الفردية في القدرة على التعلم والاحتفاظ بالمعلومات ظاهرة واضحة خاصة في المدارس وهذه الفروق تكون بين الأفراد كما تظهر عند الفرد الواحد حيث يتعلم اللغة ويحفظ معلومات أكثر من تعلمه الرياضيات وقد يكون العكس وقد أجريت في هذا الصدد تجارب كثيرة منها التجربة الآتية : حيث طلب من مجموعة من طلاب وطالبات الكليات المتفقيين في - سن والجنس والمستوى الدراسي تعلم بعض الخبرات وقد ظهرت الفروق الفردية - نهم في عدد المحاولات التي احتاجتها عملية الحفظ فقد احتاج أسرعهم بالحفظ إلى محاولات فقط بينما احتاج أبطأهم إلى سبع وثلاثين محاولة. إن هذا الاختلاف واسع يرجع إلى أسباب كثيرة منها :

- **عامل النضج:** لقد وجد أن سرعة التعلم تزداد حتى سن (25) سنة ثم تأخذ هذه السرعة بالانخفاض. وقد أقيمت تجربة على ذلك تناولت ثلاث مجموعات الأولى أعمار أفرادها تتراوح بين 12 (17) سنة والثانية بين من (30) - 55 سنة والثالثة بين سن (60 - 82) سنة وقد روعي في أن يكون الأفراد جميعا متشابهين في جميع الخصائص عدا العمر وطلب من الجميع حفظ خمس وحدات مرتبة حسب اعتمادها على الخبرة السابقة فوجد أن عامل السن كان قليل الأثر في إعادة خبرة سبق تعلمها وظهر أيضا إن الخبرة إذا كانت مخالفة لما سبق تعلمه في الموضوع أو في الطريقة كانت السن عائقا للتعلم الجديد. وكان ذلك جليا في المجموعة الثالثة.

- **الاستعدادات العقلية:** يختلف طلاب الصف الدراسي الواحد في القدرات والاستعدادات العقلية مما يجعل المعلم مضطرا إلى تنويع طرقه ووسائله التعليمية كي تغطي هذه الاختلافات. أما في المدارس الثانوية فإن الاختلافات تتجلى بصورة أوضح حتى لم يعد المعلم لوحده قادرا على تلافي هذه الفروق. لذا تنوعت الدراسة إلى أكاديمية زراعية وصناعية وفنية.

- **الدوافع والميول** - يتعلم المتعلم بوقت اقصر وجهود اقل عندما يؤدي تعلم إلى إشباع بغض حاجاته وميوله فالطالب يتعلم الكثير من المعلومات التي تحتاجها ألعابه المفضلة أو هواياته الخاصة.